

Afal Al-Kalam Al-Injaziyyat fi Nash Al-Masrahiyyat "Al-Bab" li Ghassan Kanafany: Dirasat Tadawuliyyat

Muhammad Izzuddin*, Abdul Muntaqim Al Anshory

Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia

Article Information:

Received : 09-04-2022
Revised : 12-05-2022
Accepted : 07-07-2022
Published : 15-07-2022

Keywords:

Drama Script; Searle; Speech Act.

*Correspondence Address:

izzuddin.em@gmail.com

Abstract: This study aims to: 1) describe the form of illocutionary speech acts in drama script of Ghassan Kanfany's "Al-Baab" based on Searle's perspective; and 2) describe the function of illocutionary speech acts in drama script of Ghassan Kanfany's "Al-Baab" based on Searle's perspective. This research is a descriptive qualitative and field research. The primary data source is drama script of Al-Baab by Ghassan Kanafany. Secondary data are articles and books of pragmatics. The data collection technique uses reading techniques and note-taking techniques. The data analysis technique uses data reduction, data display, and drawing conclusions. The results of this study are: 1) illocutionary speech acts in Ghassan Kanafany's drama script Al-baab based on Searle's perspective there are 5 forms, namely assertive speech acts, directive speech acts, commissive speech acts, expressive speech acts, declarative speech acts; and 2) illocutionary speech acts in Ghassan Kanafany's play Al-baab based on Searle's perspective there are 14 functions, namely argues, informs, explains, convinces, states, commands, prohibits, ask, refuse, promise, disappointed, angry, hate, and punish.

المخلص: يهدف هذا البحث إلى: (1) وصف أشكال أفعال الكلام الإنجازية في نص المسرحية "الباب" لغسان كنفاني على أساس نظرية سيرل. (2) وصف وظائف أفعال الكلام الإنجازية في نص المسرحية "الباب" لغسان كنفاني على أساس نظرية سيرل. هذا البحث بحث كيفي وصفي ومكتبي. مصادر البيانات الأساسية في هذا البحث هي نص المسرحية "الباب" لغسان كنفاني. ومصادر البيانات الثانوية هي المجالات والمقالات البحثية والكتب التداولية التي تبحث عن أفعال الكلام. تستخدم الطريقة جمع البيانات بطريقة القراءة والكتابة. والطريقة المستخدمة لتحليل البيانات هي طريقة تقليل البيانات و عرض البيانات والإستنتاج. وأما نتائج البحث فهي: الأول، أشكال أفعال الكلام الإنجازية في نص المسرحية "الباب" لغسان كنفاني على نظرية سيرل تتمثل في خمسة أشكال، وهي

الإخبار، والتوجيه، والالتزام، والتعبير، والاعلان. والثاني، وظائف أفعال الكلام الإنجازية في نص المسرحية "الباب" لغسان كنفاني على نظرية سيرل تتمثل في 14 وظيفة، وهي الافتراض، والإخبار، والبيان، والتأكيد، والتصريح، والأمر، والممنوع، والطلب، والإعتراض، والوعد، ومخيب الآمال، والغضب، والبغض، والعقاب.

المقدمة

إن عملية التفاعل اللغوي لا تخلو من الفعل الكلامي بحيث أنه أنشطة تحدث يتم إنتاجها كجزء من التفاعل الاجتماعي (Fitriani, 2019)، وهو نتاج كلام من جملة في ظل ظروف معينة، وأصغر وحدة اتصال لغوي تحدد معنى الجملة. المتحدث الذي يريد أن يقول شيئاً ما للمستمع، فما يريد أن يقوله فهو معنى الجملة أو الغرض منها. ويجب على المتحدث النظر في طريقة نقل المعنى أو القصد في شكل أفعال الكلام. (Sutrisno et al., 2015). الفعل الكلامي هو كلام شخص نفسي بطبيعته ويُنظر إليه من معنى فعل كلامه. الفعل هو عمل لأنه عند التحدث يمكن لكل فرد أن يفعل شيئاً وفقاً لغرضه في التحدث. وعند التحدث نقدم أحياناً النصيحة للشخص الآخر، ونعده، وندعو إليه، ونسأله، ونمنعه من القيام بشيء كما يحلو له. فيمكن تحقيق كل هذه الأهداف في حالة التحدث باستخدام استراتيجيات مناسبة مثل استخدام لغة مباشرة وواضحة ودقيقة (Yanto et al., 2021).

ودراسة أفعال الكلام تلعب دوراً مهماً في فهم الكلام. يعرف بها معاني الكلام بأن الكلام يمكن تفسيره على أنه إشعار، أو تحية فرح، أو تذكير الشخص الذي يتم التحدث إليه بوعده وما إلى ذلك. وقال توماس (1995) إن المتحدث يعني غالباً أكثر مما يقول في الواقع، وغالباً ما يكون للشخص معنى مختلف عما قاله، وغالباً ما يكون متناقضاً (Apriastuti, 2017)، وهذه لأن اللغة تعتمد أفعال الكلام على الغرض من الكلام واتجاهه لتحقيق هدف معين. يمكن ضبط أفعال الكلام على حالة الكلام. مواقف الكلام هي مواقف تحدث في بيئات اجتماعية مختلفة وفي نطاق واسع. تؤثر حالة الكلام على الغرض من فعل الكلام. لا يمكن فصل أفعال الكلام عن ثلاثة جوانب، وهي المتحدث والمحاور وسياق المتحدث. لذلك يمكن القول أن هذه الدراسة هي من الدراسات التداولية.

وكانت أفعال الكلام تشمل ثلاثة أنواع، وهي قولِي (lokusi)، وإنجازِي (ilokusi)، وتأثيرِي (perlokusi). فعل الكلام القولِي هو فعل كلام يقول شيئاً ما. و فعل الكلام الإنجازِي هو فعل يريد المتحدث تحقيقه عندما يقول شيئاً وهذا الفعل هو فعل ينص على وعود، وتهديد، واعتذار، وتوقع، وطلب، وما إلى ذلك. و فعل الكلام

التأثيري هو فعل يؤثر على المحاور، على سبيل المثال، الإخراج، والإقناع، والترهيب، وغيرها (Sinaga et al., 2021). وعلى عكس فعلي الكلام القولي والتأثيري، ليس من السهل التعرف على فعل الكلام الإنجازي، لأنه مرتبط بمن يتحدث إلى من، ومتى، وأين يتم تنفيذ فعل الكلام، وما إلى ذلك. وبالتالي فإن الأفعال الكلامية الإنجازية هي أهم جزء لفهم أفعال الكلام (Indrayanti et al., 2019). لذلك، يجب دراستها بشكل أعمق حتى يمكن فهم أفعال الكلام بشكل صحيح.

وهناك العديد من الدراسات عن أفعال الكلام وخاصة الإنجازية في الموضوعات المختلفة، ومعظمها في شكل قصصي (A'yuni & Parji, 2017; Fakhriyah, 2020; Lubis & Suyatno, 2019; Yuyun & Patriantoro, 2021) والمحافظ، وغيرها (Marnetti, 2019; Nurhuda, 2021; Sagita & Setiawan, 2020)، والوسائل الإعلامية كالإعلانات وغيرها (Astuti & Sauri, 2021; Sikana & Linda Fadillah, 2020; Wahyuni et al., 2018)، والأفلام (Frاندিকা & Idawati, 2020; Muliawan, 2021). فدراسات أفعال الكلام الإنجازية في نص المسرحية ليست بكثير، مع أن المسرحية نوع من أنواع الأعمال الأدبية بحيث أنها نص قصة يتم عرضه على خشبة المسرح أو لا يتم عرضه على خشبة المسرح لكن أشاعه في الراديو والتلفزيون والسينمائية. وبشكل عام يمكن تعريف المسرحية على أنها شكل من أشكال الأدب الذي يدور محتواه حول حياة يتم تقديمها أو تنفيذها في شكل حركة.

وفي هذا البحث أراد الباحث تحليل أفعال الكلام الإنجازية في نص المسرحية "الباب" لغسان كنفاني على نظرية سيرل. قد ذهب سيرل إلى أن أفعال الكلام الإنجازية يمكن تصنيفها إلى خمسة وهي: الإخباري، التوجيهي، والإلتزامي، والتعبيري، والإعلاني (Sekarsany et al., 2020). أما مسرحية "الباب" بصفتها موضوع هذا البحث إنها من المؤلفات الأولى لغسان كنفاني في مجال المسرح، وتم إنتاجها عام 1964. وهذه المسرحية مستوحاة من أسطورة عربية قديمة معروفة بأسطورة "إرم وعاد". بما أن هذه المسرحية مستوحاة من مسرحية عاد، فالأشخاص الذين ظهروا في هذه المسرحية من الأشخاص المعروفين في الأسطورة، و لكن وظائفهم قد تغيرت قليلا (Kanafany, 2014). ومع ذلك، يمكن الاستنتاج أن في تلك المسرحية توجد كلام او حوار بين كل شخصية تحتوي على أفعال الكلام الإنجازية. لذلك، يمكن العثور على أشكال ووظائف أفعال الكلام الإنجازية في نص المسرحية "الباب" لغسان كنفاني.

وهدفت هذه الدراسة إجابة سؤالي البحث وهما كيف أشكال أفعال الكلام الإنجازية في نص المسرحية "الباب" لغسان كنفاني على أساس نظرية سيرل، وما هي وظائف أفعال الكلام الإنجازية في نص المسرحية "الباب" لغسان كنفاني على أساس نظرية سيرل.

منهج البحث

هذا البحث بحث نوعي ووصفي ومكتبي. يسمى هذا البحث بالبحث النوعي لأن البيانات فيه على شكل كلمات، وجمل، وألفاظ الموجودة في نص المسرحية "الباب" لغسان كنفاني. كما قاله روكين Rukin (2019) بأنّ بحث نوعي هو بحث اجتماعي يدرس المشكلات الاجتماعية المختلفة من خلال تطبيق الأساليب العلمية بشكل منهجي ويهدف إلى إيجاد معرفة جديدة مع حقائق صحيحة. تبحث هذه الدراسة في ظاهرة السلوك اللغوي يعني فعل الكلام الإنجازي، حتى تتمكن من العثور على حقائق أو أعراض اجتماعية تتعلق بالسلوك اللغوي، فهي الأفعال الكلام الإنجازية في نص المسرحية "الباب" لغسان كنفاني بمنظور سيرل. هذا البحث بحث وصفي لأنه يتم عرض بيانات البحث وعرضها وتحليلها بالتفصيل في شكل أوصاف. كما شرحه سوكييارتو Sugiarto (2015) أنّ البحث الوصفي هو بحث يعرض البيانات ويحللها في شكل أوصاف لحل المشكلات. ويسمى أيضا بالبحث المكتبي لأن بيانات البحث أو موضوعه هو عمل أدبي في شكل نص المسرحية، فيتعامل الباحث مباشرة بالنص ويصبح النص كمصادر البيانات.

مصادر البيانات في هذا البحث هي مصادر البيانات الأساسية ومصادر البيانات الثانوية. مصادر البيانات الأساسية هي نص المسرحية "الباب" لغسان كنفاني. أما مصادر البيانات الثانوية فهي كتاب أفعال الكلام لسيرل تحت عنوان Expression and "Meaning" Studies in The Theory of Speech Acts أو المقالات البحثية أو الكتب التداولية التي تبحث وتناقش عن الأفعال الكلامية. واستخدام الباحث طريقتين لجمع البيانات، وهما القراءة والكتابة. القراءة هي وسيلة لمراقبة وفهم والتفكير في معنى أو معنى الكتابة. استخدم الباحث طريقة القراءة لفهم أقوال أو حوارات الممثلين في نص المسرحية "الباب" لغسان كنفاني. أما الكتابة هي طريقة لتسجيل بيانات البحث كتابياً ليتم تحليلها وفقاً لموضوع البحث.

ولتحليل البيانات استخدم الباحث طريقة تحليل البيانات النوعية عند Miles & Huberman وهي بمراحل تقليل البيانات، وعرضها، والاستنتاج. تقليل البيانات هو نشاط للاختيار والتركيز والاهتمام بتغيير البيانات والتلخيص. في هذه المرحلة، يركز الباحث الانتباه على البيانات المهمة والمطلوبة لإجراء البحوث الوثيق بأهداف البحث. وعرض البيانات هو عملية تقديم البيانات في شكل سلسلة من المعلومات التي يمكن أن تحدد المرحلة التالية وهي الاستنتاج. والاستنتاج مؤقت ويمكن أن يتغير إذا تم العثور على المزيد من البيانات الصحيحة. لذلك، فإن وظيفة الاستنتاج هي الإجابة على أهداف البحث.

نتائج البحث ومناقشتها

وفقاً عند سيرل Searle (1979) أنّ أفعال الكلام الإنجازية هي كلمات منطوقة لها غرض وهدف وفقاً لسياقات وشروط معينة. وهو تطوّر أفكار أوستين بتقسيم فعل

الكلام الإنجازي إلى خمسة أنواع فهي: الإخباري (asertif)، التوجيهي (direktif)، الإلزامي (komisif)، التعبيري (ekspresif)، الإعلاني (deklaratif) مع كل وظيفة متنوعة (Kusumaningrum, 2018).

أما في نص المسرحية "الباب" لغسان كنفاني، وجد الباحث أشكال أفعال الكلام الإنجازية مع وظائفها المختلفة. والبيانات كما ذكرت في الجدول التالي:

الجدول . أشكال أفعال الكلام الإنجازية في نص المسرحية "الباب"

الرقم	شكل أفعال الكلام الانجازية	الوظيفة	عدد
1.	أفعال الكلام الإخبارية	الإفترض	3
		الإخبار	12
		البيان	5
		التأكيد	2
		التصريح	2
2.	أفعال الكلام التوجيهية	الأمر	6
		الممنوع	2
		الطلب	2
3.	أفعال الكلام الإلزامية	الإعتراض	1
		الوعد	3
4.	أفعال الكلام التعبيرية	مخيب للأمل	3
		الغضب	1
		البغض	1
5.	أفعال الكلام الإعلانية	العقاب	2
45	المجموع		

بناء على الجدول السابق، يتضح للباحث أنّ أشكال أفعال الكلام الإنجازية في نص المسرحية "الباب" مختلفة وتقع في 45 بيان. وهي تتمثل في خمسة أشكال: أفعال الكلام الإخبارية (24 بيانات)، وأفعال الكلام التوجيهية (10 بيانات)، وأفعال الكلام الإلزامية (4 بيانات)، وأفعال الكلام التعبيرية (5 بيانات)، وأفعال الكلام الإعلانية (2 بيانات).

وكذلك أن وظائف هذه الأشكال مختلفة وهي تتمثل في 14 وظيفة. وهذه الوظائف هي الإفترض (3 بيانات)، الإخبار (10 بيانات)، البيان (5 بيانات)، التأكيد (بياناتان اثنان)، التصريح (بياناتان اثنان)، الأمر (6 بيانات)، الممنوع (بياناتان اثنان)،

الطلب (بيانات اثنان)، الإعتراض (بيان واحد)، الوعد (3 بيانات)، مخيب للآمال (3 بيانات)، الغضب (بيان واحد)، البغض (بيان واحد)، والعقاب (بيانات اثنان).

أ. أشكال أفعال الكلام الإنجازية في نص المسرحية "الباب"

1. فعل الكلام الإخباري

فعل الكلام الإخباري هو فعل كلامي يستخدم للتعبير عما يعتقد المتحدث. هذه الخدعة تجعل كلام المتحدث يحتوي على شروط كاذبة وصحيحة. حازم لديه كلمات تتناسب مع اتجاه العالم (Searle, 1979). وجد الباحث 24 بيانات لأفعال الكلام الإخبارية في نص المسرحية "الباب"، ومنها كما تبدو في البيانات التالية:

قيل : "(ينظر إلى السماء) يبدو أن دعاءنا لم يستجب، لا صدا ولا صمود ولا هبا يسمعون تضرعنا.... وغدا إذا ما عدنا دون ماء فإن غضب عاد سيحقيق بنا، وقد يقتلنا...." (Kanafany, 2014).

يوجد هذا الكلام في الفصل الأول من النص المسرحي في الصفحة 10. هذا الكلام قاله قيل لصديقه رعد. ورأى قيل أنه إذا لم يستجب الدعاء، فإن عاد يوبخهم. هذا الكلام هو فعل الكلام الإخباري لأن المتحدث ملزم بحقيقة كلامه. وفعل الكلام الإخباري يبدو أيضا في المحادثة بين مرثد والرجل التالية.

مرثد : "(يلتفت إليه ويسأله بجفاء) أي جديد؟"

الرجل : "أخبار جديدة حملها رسول عاد من وراء أسوار إرم". (Kanafany, 2014).

هذه المحادثة موجودة في الفصل الثالث من النص المسرحي في الصفحة 41. جرت هذه المحادثة بين مرثد والرجل. دخلت الرجل الغرفة ثم سأله مرثد عن الأخبار التي جاءت. أخبر الرجل المرثد أنه تلقى أخبارًا من رسوله. كلمات الرجل في سؤال مرثد هي فعل الكلام الإخباري لأن المتحدث يضمن أن ما يقوله صحيح. أبلغ الرجل مرثد أن رسوله قد أتى بأخبار جديدة.

2. فعل الكلام التوجيهي

فعل الكلام التوجيهي هو فعل إنجازي يستخدم لجعل المستمع يفعل شيئًا ما في المستقبل (Searle, 1979). نتيجة الأفعال الإنجازية التوجيهية هي إجراء يتخذها المحاور بعد سماع خطاب المتحدث. وجد الباحث 10 بيانات للأفعال الكلامية التوجيهية ومنها كما تبدو في البيانات التالية:

الصوت : (ببطء شديد وبحدة) "يا قيل! يا قيل! اختر لنفسك ولقومك من هذا السحاب" (Kanafany, 2014).

هذا الكلام ذكر في الفصل الأول من النص المسرحي في الصفحة 15. صوت من السماء أمر قيل باختيار واحدة من الغيوم الثلاثة. تظهر السحابة بعد استجابة

الدعاء القيل. الكلام هو فعل الكلام التوجيهي، لأن الكلام مقصود من قبل المتحدث للمحاور لاتخاذ الإجراء المذكور في الخطاب، أي اختيار السحابة. وفعل الكلام التوجيهي يبدو أيضا كما في كلام رعد التالي.

رعد : (بصوت عال) "لا تختبر السوداء... إنها الموت" (Kanafany, 2014).

هذا الكلام ذكر في الفصل الأول من النص المسرحي في الصفحة 15. نهي رعد عن عدم اختيار السحابة السوداء لأن السحابة السوداء حسب قيل هي الموت. اللفظ هو فعل الكلام التوجيهي، لأن الكلام مقصود من قبل المتحدث لكي يتخذ المحاور إجراءً وفقاً لكلامه، أي عدم اختيار سحابة سوداء.

3. فعل الكلام الإلزامي

فعل الكلام الإلزامي هو فعل إنجازي للتعبير عن تصرفات المتحدث المستقبلية. يحاول هذا النوع من التصرف الخطابي تكييف العالم في كلمات (Searle, 1979). وجد الباحث 4 بيانات للأفعال الكلامية الإلزامية ومنها كما تبدو في البيانات التالية:

قيل : (صائحا بعاد) "الماء.. الماء الذي سيسقي مراعيك ويخصب أرضك.."
عاد : "مقابل ماذا؟ مقابل ماذا؟" (يصيح) "الذل! الطاعة! الخوف! لا، لا أريد الماء بهذا الثمن.."
(Kanafany, 2014).

أوضح قيل في المحادثة أن الماء سيعيد إحياء النباتات والأرض. لكن عاد قال إنه لن يستبدل الماء بالطاعة أو بالخوف. ربطته كلمات عاد هذه بالأطبع هبا أبداً. هذا له عواقب على المتحدث لفعل ما قاله.

وفعل الكلام الإلزامي يبدو أيضا كما في المحادثة بين الأم وشداد.

الأم : (تقترب منه) "ما الذي يشغل رأسك يا شداد؟"
شداد : (يكف عن العمل ويقترب منها) "أتريدين حقا أن تعرفني؟ سوف أقول لك لو سكت دقيقة واحدة..."
(Kanafany, 2014).

في المحادثة السابقة، سألت الأم شداد عما كان يشغل رأسه. ثم أجاب شداد أنه سيخبر أمه إذا كان ستصمت للحظة. ربطته كلمات شداد بإخبار أمه. هذا له عواقب على المتحدث لفعل ما قاله.

4. فعل الكلام التعبيري

فعل الكلام التعبيري هو فعل إنجازي يستخدم للتعبير عن مشاعر المتحدث. يحاول هذا النوع من الإجراءات التنبيهية تكييف الكلمات مع العالم (Searle, 1979). وجد الباحث 5 بيانات للأفعال الكلامية التعبيرية ومنها كما تبدو في البيانات التالية:

قيل : "ولكننا استقيناه، ولم تجب الآلهة الدعاء.."
لقمان : (راجفا) "آية الآلهة؟ آلهة مكة؟ أم هبا الغاضب علينا، الضامر لنا الأذى من فرط ما نسيناه؟"

قيل : "آلهة مكة!"
لقمان : "أيها المجنون.. سيأتيك عاد الآن.. ولتقتلا بعضكما كالحيوانات!
ولسوف أرى إن كانت آلهة مكة قادرة على إنقاذك منه أو إنقاذه منك!
ألم يكن بوسعك أن تستقي هبا؟" (Kanafany, 2014).
تجري هذه المحادثة بين قيل ولقمان الموجود في الصفحة 14. كلام لقمان
في جملة " أيها المجنون.. سيأتيك عاد الآن.. ولتقتلا بعضكما كالحيوانات!" هو
فعل الكلام التعبيري. في هذا الخطاب عبر لقمان عن خيبة أمله من خلال كلماته.
وفعل الكلام التعبيري يبدو أيضا في كلام الأم التالي.
الأم : " (تبدأ بالبكاء) أنت ابن عاق! ابن عاق! عار، عار.. " (Kanafany, 2014).
كلام الأم السابق فعل الكلام التعبيري. تشعر الأم بخيبة أمل من ابنها شداد
لم ينتبه قط لكلمات أمه. عبرت أمها عن خيبة أملها من خلال كلماتها.
5. فعل الكلام الإعلاني

فعل الكلام الإعلاني هو فعل من الأفعال الإنجازية يستخدم لتغيير العالم. قال
سيرل أن تصريح المتحدث سيغير العالم (Searle, 1979). وجد الباحث 2 بيانات
للأفعال الكلامية الإعلانية ومنها كما تبدو في البيانات التالية:

قيل : "السوداء.. السوداء.."
الصوت : "لقد اخترت رمادا ومددا لا تبقى من عاد أحدا..." (Kanafany, 2014).
الكلام الصراخ هو فعل الكلام الإعلاني. الصوت غير عالم عاد وشعبه. أي أن
عاد وشعبه عوقبوا برماد ومدد لا تبقى من عاد ولو أحدا لأن قد اختار قيل
السحاب الأسود.

وفعل الكلام الإعلاني يبدو أيضا في كلام هبا التالي.
هبا : "فكرة المقابل هي فكرتك الرهيبة! كل شيء تقوم به تريد أن تحصل
على تعويضه، إنني سأقترح أن تعطى كرة كبيرة من المطاط تواظب على
قذفها إلى الحائط كي ترتد إليك... ولسوف تبقى تقوم بهذا العمل حتى
تقتنع نهائيا بأن أسخف شيء في الوجود هو أن ترتد إليك أعمالك
بالمقابل..." (Kanafany, 2014).

كلام هبا السابق هو فعل الكلام الإعلاني. هبا غير عالم شداد. وهذا يعني أن
شداد قد عوقب بإعطاء كرة كبيرة من المطاط تواظب على قذفها إلى الحائط كي
ترتد إليه. ولسوف يبقى يقوم بهذا العمل حتى يقتنع نهائيا بأن يسخف شيء في
الوجود هو أن يرتد إليه أعماله بالمقابل.

ب. وظائف أفعال الكلام الإنجازية في نص المسرحية "الباب"
أفعال الكلام الإنجازية لها وظائف متنوعة حسب أشكالها. أفعال الكلام
الإخبارية لها وظائف كالإقترح والتصريح والتأكيد. أما أفعال الكلام التوجيهية فلها

وظيفة للأمر، والطلب. الأفعال الكلامية الإلزامية لها الوظيفة للوعد. وظائف أفعال الكلام التعبيرية هي لقول الشكر، والتهنئة، والسور، والبؤس. أما وظيفة أفعال الكلام الإعلانية هي للعقاب (Putrayasa, 2014).

أما في نص المسرحية "الباب"، وجد الباحث 14 وظيفة وهي كما يلي:

1. الافتراض

وجد الباحث 3 بيانات لوظيفة الافتراض ومنها كما تبدو في كلام قيل التالي:
قيل : " (ينظر إلى السماء) يبدو أن دعاءنا لم يستجب، لا صدا ولا صمود ولا هبا يسمعون تضرعنا.... وغدا إذا ما عدنا دون ماء فإن غضب عاد سيحقيق بنا، وقد يقتلنا...." (Kanafany, 2014).

يوجد هذا الكلام في الفصل الأول من النص المسرحي في الصفحة 10. هذا الكلام قاله قيل لصديقه رعد. ورأى قيل أنه إذا لم يستجب الدعاء، فإن عاد يوبخهم. وظيفة الأفعال الكلامية الإنجازية في كلام قيل هي للإفتراض.

2. الإخبار

وجد الباحث 12 بيانات لوظيفة الإخبار ومنها كما تبدو في المحادثة بين رعد وقيل التالية:

رعد : "ولماذا لم يطلب غفران هبا فيعطيه الماء؟"

قيل : أنت تعرف لماذا... إنه يعتقد أن طلب الغفران ذل" (Kanafany, 2014).

يوجد هذا الحوار في الفصل الأول من النص المسرحي في الصفحة 10. هذا الكلام قاله قيل لصديقه رعد. أخبر قيل رعد أن عاد لم يرغب في الاعتذار لها لأنه اعتقد أنها ذل. وظيفة الأفعال الكلامية الإنجازية في كلام القيل هي للإخبار.

3. البيان

وجد الباحث 5 بيانات لوظيفة البيان ومنها كما تبدو في المحادثة بين رعد و قيل التالية:

رعد : "أعتقد أن لقمان سيرضى أن يكون واشيا؟"

قيل : "إنه يكره عاد.. ولكن الجفاف كاد يقتل مراعيه ومزارعه ومواشيه... إنه يريد ماء، هذا كل شيء.. ماء من هبا، أو من عاد، أو من آلهة مكة... ولذلك، سيلجأ مرة أخرى، إلى عاد!" (Kanafany, 2014).

هذا الحوار ذكر في الفصل الأول من نص المسرحية "الباب" في الصفحة 12-13 بين رعد وقيل. كلام قيل هو إجابة لسؤال رعد. سأل رعد قيل عن طلب لقمان أن يكون مخبرا عاد. وأوضح قيل أن لقمان كان على استعداد لأن يصبح مخبرا عاد لأنه مضطر لذلك. وظيفة الأفعال الكلامية الإنجازية في جواب قيل لرعد هي للبيان.

4. التأكيد

في النص المسرحي وجد الباحث بيانان اثنان لوظيفة التأكيد ومنهما كما تبدو في المحادثة بين لقمان وقيل التالية:
لقمان : "بعد ماذا؟ بعد أن احترقت المزارع بالشمس وتهاوت الأشجار وتشققت البيوت؟ بعد أن تساقطت المواشي وذاب الأطفال وجفت أئداء الأمهات؟"

قيل : "ولكننا استقيناه، ولم تحب الآلهة الدعاء.." (Kanafany, 2014).
هذا الحوار ذكر في الفصل الأول من النص المسرحي في الصفحة 13-14. كلام قيل هو إجابة لسؤال لقمان. لم يستطع لقمان تصديق أن قيل قد طلب من هبا المساعدة. لأنه حتى ذلك الحين، لم يسقط أي مطر. ثم أكد قيل للقمان أنه طلب المساعدة حتى تمطر قريباً. تصريح القيل للقمان له الوظيفة وهي للتأكيد.

5. التصريح

وجد الباحث بيانان اثنان لوظيفة التصريح ومنهما كما تبدو في المحادثة بين عاد ولقمان التالية:

عاد : "مقابل ماذا؟ مقابل ماذا؟ (يصيح) الذل! الطاعة! الخوف! لا، لا أريد الماء بهذا الثمن."

لقمان : "إن شعبك يموت.." (Kanafany, 2014).
هذا الكلام ذكر في الفصل الأول من النص المسرحي في الصفحة 16. كلام لقمان هو ضد تصريح عاد. أصر عاد على أنه لن يطلب المغفرة أو المساعدة من هبا أبداً. ثم قال لقمان إن قوم عاد سيموتوناب إذا استمر في وضع غروره أولاً. فإن تصريح لقمان لعاد له الوظيفة وهي للتصريح.

6. الأمر

وجد الباحث 6 بيانات لوظيفة الأمر ومنها كما تبدو في كلام الصوت التالي:
الصوت : "ببطء شديد وبحدة) يا قيل! يا قيل! اختر لنفسك ولقومك من هذا السحاب" (Kanafany, 2014).

هذا الكلام ذكر في الفصل الأول من النص المسرحي في الصفحة 15. صوت من السماء أمر قيل باختيار واحدة من الغيوم الثلاثة. تظهر السحابة بعد استجابة الدعاء القيل. الكلام هو فعل الكلام التوجيهي، أما وظيفته هي للأمر.

7. الممنوع

وجد الباحث بيانان اثنان لوظيفة الممنوع ومنهما كما تبدو في كلام رعد التالي:

رعد : "(بصوت عال) لا تختار السوداء... إنها الموت" (Kanafany, 2014).

- هذا الكلام ذكر في الفصل الأول من النص المسرحي في الصفحة 15. نهى رعد عن عدم اختيار السحابة السوداء لأن السحابة السوداء حسب قيل هي الموت. اللفظ هو فعل الكلام التوجيهي، أما وظيفته هي للممنوع.
8. الطلب
وجد الباحث بيانان اثنان لوظيفة الطلب ومنهما كما تبدو في المحادثة بين الأم وشداد التالية:
- الأم : "(فزعة) إلى أين؟"
شداد : "إلى إرم" (Kanafany, 2014).
- هذا الحوار ذكر في الفصل الثاني من النص المسرحي في الصفحة 21. قال شداد إنه يريد المغادرة. ثم سأله والدته إلى أين هو ذاهب. كلمات والدتها هي فعل الكلام التوجيهي، أما وظيفته هي للطلب.
9. الإعتراض
وجد الباحث بيان واحد لوظيفة الإعتراض كما تبدو في المحادثة بين قيل وعاد التالية:
- قيل : "(صائحا بعاد) الماء.. الماء الذي سيسقي مراعيك ويخصب أرضك.."
عاد : "مقابل ماذا؟ مقابل ماذا؟ (يصيح) الذل! الطاعة! الخوف! لا، لا أريد الماء بهذا الثمن..". (Kanafany, 2014).
- أوضح قيل في المحادثة أن الماء سيعيد إحياء النباتات والأرض. لكن عاد قال إنه لن يستبدل الماء بالطاعة أو بالخوف. ربطته كلمات عاد هذه بالألا يطيع هبا أبداً. هذا له عواقب على المتحدث لفعل ما قاله. لذلك فإعتراض عاد هو فعل الكلام الإلزامي، أما وظيفته هي للإعتراض.
10. الوعد
وجد الباحث 3 بيانات لوظيفة الوعد ومنها كما تبدو في المحادثة بين الأم وشداد التالية:
- الأم : "(تقترب منه) "ما الذي يشغل رأسك يا شداد؟"
شداد : "(يكف عن العمل ويقترب منها) "أتريدين حقا أن تعرفي؟ سوف أقول لك لو سكت دقيقة واحدة...". (Kanafany, 2014).
- في المحادثة السابقة، سألت الأم شداد عما كان يشغل رأسه. ثم أجاب شداد أنه سيخبر أمه إذا كان ستصمت للحظة. ربطته كلمات شداد بإخبار أمه. هذا له عواقب على المتحدث لفعل ما قاله. وكلام شداد هو فعل الكلام الإلزامي، أما وظيفته هي للوعد.
11. مخيب الأمل
وجد الباحث 3 بيانات لوظيفة مخيب الأمل ومنها كما تبدو في المحادثة بين قيل ولقمان التالية:

قيل : "ولكننا استقيناه، ولم تجب الآلهة الدعاء.."
لقمان : (راجفا) "أية الآلهة؟ آلهة مكة؟ أم هبا الغاضب علينا، الضامر لنا
الأذى من فرط ما نسيناه؟"

قيل : "آلهة مكة!"
لقمان : "أيها المجنون.. سيأتيك عاد الآن.. ولتقتلا بعضكما كالحيوانات!
ولسوف أرى إن كانت آلهة مكة قادرة على إنقاذك منه أو إنقاذه منك!
ألم يكن بوسعك أن تستقي هبا؟" (Kanafany, 2014).

تجري هذه المحادثة بين قيل ولقمان الموجودة في الصفحة 14 من النص
المسرحي. كلام لقمان في جملة "أيها المجنون.. سيأتيك عاد الآن.. ولتقتلا
بعضكما كالحيوانات!" هو فعل الكلام التعبيري. أما وظيفته لمخيب الأمل.

12. الغضب

وجد الباحث بيان واحد لوظيفة الغضب كما تبدو في المحادثة بين الأم وشداد

التالية:

الأم : "(حزينة) وهبا؟ أين وضعت في كل هذا الكلام؟"

شداد : "(يجيب بالسرعة) في المؤخرة.."

الأم : "أيها الملحد!" (Kanafany, 2014).

جرت هذه المحادثة بين الأم وشداد الموجودة في الصفحة 68 من نص
المسرحية "الباب". يتحدث شداد عن الحياة. ثم سألت الأم عن دور هبا في كل
كلماتها. أجاب شداد أن هبا في المؤخرة. كلام الأم في الجملة "أيها الملحد!" هي
فعل الكلام التعبيري. في هذا الكلام، تعبر الأم عن غضبها من خلال كلامها.

13. البغض

وجد الباحث 3 بيانات لوظيفة البغض ومنها كما تبدو في كلام شداد التالي:

شداد : (ببرود) "أنا لم أرد هذه الكرة أصلا.. وسوف لن أقوم بهذا العمل

السخيف" (Kanafany, 2014).

كلام شداد السابق فعل الكلام التعبيري. وعبر شداد في الكلام عن بغضه
بالقول " وسوف لن أقوم بهذا العمل السخيف". لقد رفض أمر هبا.

14. العقاب

وجد الباحث بيانان اثنان لوظيفة العقاب ومنهما كما تبدو في المحادثة بين

قيل والصوت التالية:

قيل : "السوداء.. السوداء.."

الصوت : "لقد اخترت رمادا ومددا لا تبقى من عاد أحدا..." (Kanafany, 2014).

الكلام الصراخ هو فعل الكلام الإعلاني. الصوت غير عالم عاد وشعبه. أي أن
عاد وشعبه عوقبوا برماد ومدد لا تبقى من عاد ولو أحدا لأن قد اختار قيل
السحاب الأسود. وكلام الصوت هو فعل الكلام الإعلاني، أما وظيفته هي للعقاب.

الخلاصة

أفعال الكلام الإنجازية تظهر عند قول شيء ما لأن الكلام له معنى مخزن للمحاور. وبناءً على البيانات عن أفعال الكلام الإنجازية في نص المسرحية "الباب" لغسان كنفاني وتحليلها ومناقشتها استنتج الباحث: الأول، أشكال أفعال الكلام الإنجازية في نص المسرحية "الباب" لغسان كنفاني على نظرية سيرل تتمثل في خمسة أشكال، وهي الإخبار (24)، والتوجيه (10)، والالتزام (4)، والتعبير (5)، والاعلان (2). والثاني، وظائف الأفعال الكلامية الإنجازية في نص المسرحية "الباب" لغسان كنفاني على نظرية سيرل تتمثل في 45 وظيفة، وهي الافتراض (3)، والإخبار (12)، والبيان (5)، والتأكيد (2)، والتصريح (2)، والأمر (6)، والممنوع (2)، والطلب (2)، والإعتراض (1)، والوعد (3)، ومخيب الآمال (3)، والغضب (1)، والبغض (1)، والعقاب (2).

يقتصر هذا البحث على دراسة الأفعال الكلامية الإنجازية في نص المسرحية "الباب" لغسان كنفاني على نظرية سيرل فيمكن للباحثين الآخرين أن يواصلوا هذا البحث بدراسة أنواع أخرى من أفعال الكلام بموضوع أعمال أدبية ونظريات تداولية أخرى.

المراجع

- A'yuni, N. B. Q., & Parji, P. (2017). Tindak Tutur Ilokusi Novel Surga Yang Tidak Dirindukan karya Asma Nadia (kajian pragmatik). *Linguista: Jurnal Ilmiah Bahasa, Sastra, Dan Pembelajarannya*. <https://doi.org/10.25273/linguista.v1i1.1307>
- Apriastuti, N. N. A. A. A. (2017). Bentuk, Fungsi dan Jenis Tindak Tutur dalam Komunikasi Siswa di Kelas IX Unggulan SMP PGRI 3 Denpasar. *Jurnal Ilmiah Pendidikan Dan Pembelajaran*, 1(1), 38-47.
- Astuti, G. W., & Sauri, S. (2021). Tindak Tutur Ilokusi Iklan Layanan Masyarakat Pencegahan Covid-19: Filsafat Bahasa Jl Austin. *Diglosia: Jurnal Pendidikan, Kebahasaan, Dan Kesusastraan Indonesia*.
- Fakhriyah, F. N. (2020). Analisis Tindak Tutur dalam Novel Perempuan Berkalung Sorban Karya Abidah El Khalieqy. *ARBITRER: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia*. <https://doi.org/10.30598/arbitrervol2no2hlm273-282>
- Fitriani, W. A. C. (2019). Analisis Tindak Tutur dalam Wacana Iklan Radio. *Lingua Rima: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia*. <https://doi.org/10.31000/lgrm.v8i1.1262>
- Frاندika, E., & Idawati, I. (2020). Tindak Tutur Ilokusi dalam Film Pendek "Tilik (2018)." *Pena Literasi*.
- Indrayanti, N., Haryadi, H., & Baehaqie, I. (2019). Tindak Tutur Ilokusi dalam Wacana Naskah Drama Deleilah Tak Ingin Pulang dari Pesta Karya Puthut E.A. *Jurnal Sastra Indonesia*. <https://doi.org/10.15294/jsi.v8i1.29951>

- Kanafany, Ghassan. (2014). *Al-Baab*. Qobros: Daar Al-Mansyuroot Ar-Rimaal.
- Kusumaningrum, F. (2018). Tindak Tutur dalam Pidato Pasrah Tinampi Pernikahan Masyarakat Jawa : Sebuah Kajian Sosiopragmatik. *ETNOLINGUAL*.
<https://doi.org/10.20473/etno.v2i2.10570>
- Lubis, N. K., & Suyatno, S. (2019). Tindak Tutur Ilokusi dalam Novel Sepasang Bola Mata Karya Mayshiza Widya. *Jurnal Sasindo UNPAM*.
<https://doi.org/10.32493/sasindo.v7i1.48-59>
- Marnetti, -. (2019). Tindak Tutur Ilokusi dalam Ceramah Ustad Abdul Somad [Illocutionary Speech Act in Ustadz Abdul Somad Lecture]. *TOTOBUANG*.
<https://doi.org/10.26499/ttbng.v6i2.89>
- Muliawan, P. (2021). Tindak Tutur Ilokusi dalam Sinetron Tukang Ojek Pengkolan di Stasiun Televisi RCTI. *Jurnal Sinestesia*. <https://doi.org/10.53696/27219283.49>
- Nurhuda, P. (2021). Tindak Tutur Ilokusi Penjelasan Presiden Joko Widodo mengenai Perkembangan Penanganan Covid-19 di Indonesia. *Prosiding Seminar Nasional Sasindo*. <https://doi.org/10.32493/sns.v1i2.10818>
- Putrayasa, Ida Bagus. (2014). *Pragmatik*. Yogyakarta: Graha Ilmu.
- Rukin. (2019). *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Takalar: Yayasan Ahmar Cendekia Indonesia.
- Sagita, V. R., & Setiawan, T. (2020). Tindak Tutur Ilokusi Ridwan Kamil dalam “Talkshow Insight” di CNN Indonesia (The Form and Type of Illocutionary Speech Acts Ridwan Kamil in the “Insight Talkshow” at CNN Indonesia). *Lensa: Kajian Kebahasaan, Kesusastraan, Dan Budaya*. <https://doi.org/10.26714/lensa.9.2.2019.187-200>
- Searle, John, R. (1979). *Expression and Meaning: Studies in The Theory of Speech Acts*. UK: Cambridge University Press.
- Sekarsany, A., Darmayanti, N., & Suparman, T. (2020). Tindak Tutur Ilokusi pada Proses Kelahiran dengan Teknik Hipnosis (Hypnobirthing). *Metahumaniora*.
<https://doi.org/10.24198/mh.v10i1.26607>
- Sikana, A. M., & Linda Fadillah, R. (2020). Tindak Tutur Ilokusi Pada Iklan Fair and Lovely di Televisi. *Imajeri: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia*.
<https://doi.org/10.22236/imajeri.v3i1.4983>
- Sinaga, S., Yakob, M., Hidayat, T., Samudra, U., Meurandeh, J., Langsa, K., & Aceh, P. (2021). Analisis Tindak Tutur Dalam Acara Mata Najwa “ Gara - Gara Corona ” Pada Saluran Televisi Trans 7. *Peningkatan Mutu Pendidikan Volume*.
- Sugiarto, Eko. (2015). *Menyusun Proposal Penelitian Kualitatif: Skripsi dan Tesis*. Yogyakarta: Suaka Media.
- Sutrisno, Simanjuntak, H., & Lasmono, D. (2015). Analisis Tindak Tutur Pedagang dan Pembeli di Pasar Pemangkat Kabupaten Sambas. *Jurnal Pendidikan Dan Pembelajaran Khatulistiwa*.
- Wahyuni, S. T., Retnowaty, R., & Ratnawati, I. I. (2018). Tindak Tutur Ilokusi pada Caption Akun Islami di Instagram. *Jurnal Basataka (JBT)*.
<https://doi.org/10.36277/basataka.v1i2.25>
- Yanto, H., Wardarita, R., & Ardiansyah, A. (2021). Tindak Tutur dalam Acara Debat Calon Presiden Republik Indonesia 2019. *Journal of Education Research*.
<https://doi.org/10.37985/jer.v2i1.40>

Yuyun, Y., & Patriantoro, P. (2021). Tindak Tutur Ilokusi dalam Novel Guru Aini Karya
Andrea Hirata. *Jurnal Elektronik WACANA ETNIK*.
<https://doi.org/10.25077/we.v10.i1.155>